

منه بان ذهب واليد او عم او اخ لمن لا جد له ولا والد له فيسئل
خلف الله عليك بصير الكفاي كان الله خليفة منه عليك فوله
وانا عتيور يقال امرأه غيري وغير ور رجل عتيور وغيرات
وقد جاء في صفات الموث كثير كقولهم امرأه عروس
وعروب وصحواك لكثرة الضحك وعقبه كقود وارض
صعود وهبوط وصدور وانها هي **قوله** صلى الله عليه وسلم
وارد الله ان يذهب بالغيرة هي بفتح العين ويقال اذهب الله
البيتي وذهب به كقوله تعالى ذهب الله بنورهم **قوله** صلى الله
عليه وسلم الاجرة الله هو بقصر الهمة ومدها في العصر لغيره
واسمها كما سبق قولها عز مر الله في خلق اي خلق في عز مرها
وقد سبق في شرح اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يبعث عزها
من حيث ان حقيقة العزم وحده راى لم يكن والله تعالى عزه
عن هذا فاقول لو ان معناه خلق في اوفى عزها
قوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض والميت فقولوا
خيرا فان الملكة تؤمنون على ما تقولون فيه الندب الى قول
المخبر حينئذ من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتحنن
عنه ونحوه ومنظاحصور الملكة حينئذ ونا منيهم **قوله** وقد
شق بصره هو بفتح السين ورفع بصره وهو فاعل شق هكذا
ضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو
صحيح ايضا والسين مفتوحة بلا خلاف قال القاضي قال صاحب
الاقفال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شق
كافي الرواية الاخرى وقال ابن السكيت في الاصلاح واليؤثر
حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا تقبل شق الميت
بصره وهو الذي حضره الموت وما ز ينظر الى الشيء لا يبرئ
اليه طرفه قولها فاعرضه دليل على استحباب اغماض الميت وتعم

المسلمون

عزها الخائفة
١٤

المسلمون على ذلك قالوا المحكمة فيه ان لا يقع منظره لوترك
اغماضه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر
معناه اذا اخرج الروح من الجسد تبعه البصر باطل ابن يذهب
وفي الروح لحنان التذكير والتانيث وهذا الحديث دليل
للتذكير وفيه دليل لذهب اجناسا المتكلمين ومن وافقهم
ان الروح اجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب اجساما من
الجسد بذهابها وليس عزها كما قاله آخرون ولا ذمها كما قاله
آخرون وفيها كلام متشعب للمتكلمين قولها قال اللطيف
لا في سلمة الخ فيه استحباب الدعاء للميت عند موته ولا لهله وذريته
بامور الاخرة والدينا **قوله** صلى الله عليه وسلم واحلف في عقبه
في الغابر من اي الباقي كقوله تعالى الا امرأه كانت من الغابرين
قوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح الخ اي ارتفع ولم يزد
قوله صلى الله عليه وسلم يسع بصره نفسه المراد بالفتن هنا
الروح قال القاضي وفيه ان الموت ليس بافتاء واعدام للجسد
دون الروح وانما هو انتقال وتغيير حال واعدام للجسد دون
الروح الا ما استثنى من عجب الله تعالى قال وفيه حجة لمن يقول
الروح والنفس بمعنى واحد قولها عزيب في ارض عزبة معناه
انه من اهل مكة ومات بالمدينة قولها اقبلت امرأه من الصعيد
المراد بالصعيد هنا عزبة المدينة واهل الصعيد ما كان على وجه
الارض قولها تسعدني اي تشادني في البكا والنوح **قوله**
صلى الله عليه وسلم ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل ينه عن ما
مضى معناه اتمت على الصبر والسليم لغضا الله وقدره ان هذا
الذي اخذتكم كان له لا لكم فلم ياخذ الا ما هو له فينبغي ان لا
تجهوا كما لا يجزع من استردت منه ودية او غاربه **قوله**
صلى الله عليه وسلم وله ما اعطى معناه ان ما وهبه لكم ليس خالصا